هدف الزعيق حول أفغانستان صرف الانظار عن الخطر الأميركي

المحرر السياسي : —

هناك من يريد اثارة زوبعة في ... حول افغانستان . كارتر ينتقد الاتحاد السوفيتي ... "تدخل" ضد "بلد مسلم" . ... نلطم خدودها حزنا على ... حفيظ الله امين ، ووسائل الاعلام ... الامبريالية ومرتزقتها من القاهرة ... يكن فتحت صندوق الاكاذيب ... على حفيظ الله امين الذي ... بمصيره حتى لحظة سقوطه ... وعميلا سوفياتيا" . ... هكذا بلاحياء تريد الامبريالية ... الاميركية والتابعون لها قلب ... الحقائق ، واحداث صخب اجوف ... على صوت النظام الحديد ... افغانستان ، وبحجب عن وعي ... الجماهير تأكيدات قادمة باحترام ... الاسلامي ورحاله ، وحقيقة ... لسراح الالاف من رحاله ... كانوا في سجون حفيظ الله ...

وهذه الاجهزة الاعلامية تعتقد ... ذاكرة الجماهير ضعيفة ، وان ما ... تقوله تلك الاجهزة عن حفيظ ... امين وعن حملاته العسكرية ... كانت تصفها بانها "ضد ... الاسلام" قد نسيت ، وتريد من هذه ... الجماهير ان تصدق بأن الذين ... نعتوا امين "عدو الاسلام" كما ... تصفه تلك الاجهزة هم ... الاسلام" .

من الواضح ان هذا الاستنتاج ... الى المنطق السليم . ولكن ... الامبريالية واتباعها لايبحثون عن ذلك ، بل عن مخرج من ازمتهم الحالية وافتضاح حقيقتهم امام جماهير العالم الاسلامي . وقد وحدوا في حق مارسته حكومة افغانستان بموجب ميثاق الامم المتحدة ومعاهدة الصداقة بينهما وبين الاتحاد السوفيتي فرصة لمحاولة صرف الانظار عن حقيقة التهديد الامبريالي لايران الى خطر مزعوم في افغانستان وارادوا التغطية على تآمرهم ضد "الثورة الاسلامية" في ايران بافتعال "ثورة زائفة" في افغانستان ، واطلاق تسمية "اسلامية" على تمرد قبلي تموله السعودية والباكستان .

ولهذا كان "النفخ" في قضية المساعدة العسكرية السوفيتية لافغانستان وتصويرها وكأنها هي "التهديد" للاسلام وليس الامبريالية الاميركية .

ولمختلف النافخين مصلحة في ذلك ، وقد كشف بريزنسكي ، مستشار الامن القومي لرئيس الولايات المتحدة النقاب عن حقيقة نوايا حكومته حينما دعا ايران الى الاتعاظ بتجربة افغانستان ، والاعتراف بأن "وحدة ايران القومية والاقليمية كانت مضمونة خلال السنوات الخمس والثلاثين الماضية بالصداقة مع الولايات المتحدة" .

ان تصريح بريزنسكي هذا يكشف عن الغايات الحقيقية للولايات المتحدة من وراء اطلاقها الافتراءات والمزاعم ضد المساعدة السوفيتية لافغانستان ، انها تريد تحويل نقمة العالم الاسلامي على الامبريالية الاميركية الى العنوان الخاطئ وتكسب لنفسها صفة لا يمكن ان تكسبها وهي صفة المدافع والحريص على "الاسلام" .

وقد تلاقت هذه المصلحة مع مصلحة الاتباع . وتكفي المقارنة بين ما تكتبه وتذيعه اجهزة الاعلام في القاهرة والرياض وعمان وما

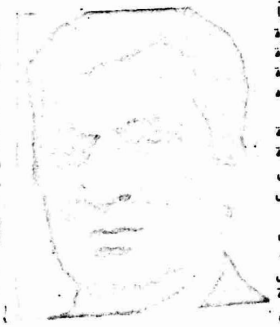

جابرائيل كارمال

تذيعه اذاعة اسرائيل وبكين للتعرف على قائد هذه الاوركسترا المتنوعة الالات والاصوات والموحدة الهدف

ولكن لماذا كل هذا ؟

انهم جميعا يدركون ان تحالف الحركة الثورية تحت اي اسم ، مع الاتحاد السوفيتي معناه تكنيس النفوذ الامبريالي من المنطقة ، وهم يعلمون جيدا ان انتصار الثورة الايرانية بقيادة رجال الدين المسلمين وسقوط حليفهم الشاه ، وبدء الثورة الايرانية بتطبيق برنامجها ، سيقدم للجماهير المسلمة صورة اخرى عن الاسلام غير تلك الصورة التي يطرحها حكام السعودية وحلفاؤهم مما يكشف زيف تمسك اولئك الحكام بالاسلام .

لقد اختطت الثورة الايرانية ، وما كان بامكانها ان تفعل غير ذلك نهج العداء للامبريالية الاميركية حامية الشاه ومضطهدة الشعب الايراني وناهبة ثرواته ، وما كان بمقدور الانظمة الرجعية المرتبطة بالامبريالية اتهامها "بالالحاد" كما فعلت تجاه ثورات اخرى مثل الثورة المصرية واليمنية الديمقراطية وغيرها ، وعلى عكس ذلك فان الثورة الايرانية استخدمت نفس السلاح الذي كانت تخارب به الانظمة الرجعية الثورات التقدمية ولكن لغايات اخرى وبمضمون مختلف .

وقد اوقع هذا المسلك الرجعية في موقف حرج وحملها اقل قدرة على حماية نفسها من تأثير الثورة الايرانية لان الثورة الايرانية ببساطة سحبت البساط الذي كانت تلك الانظمة تقف عليه .

ولا ينسى المراقبون ان اللجنة الاميركية الخاصة بالتفاوض حول اقامة قواعد اميركية في منطقة الشرق الاوسط لا تزال في المنطقة وقد رافق حولتها الحديث عن دخول قوات سوفياتية الى افغانستان والمزاعم عن اخطار تهدد دول المنطقة بسبب وجود تلك القوات .

وكان ذلك كله والتضخيم المقصود بعد سقوط حفيظ الله امين لعدد واهداف القوة السوفيتية الموجودة في افغانستان يرمي الى ايجاد المبررات للدول الرجعية لتقديم القواعد العسكرية للولايات المتحدة ، ولاثارة مخاوف الحكام المترددين ودفعهم الى القبول بالمشاريع العسكرية الاميركية .

وحتى لا يبدو تقديم القواعد العسكرية للولايات المتحدة عملا تآمريا ضد "الثورة الاسلامية" في ايران يمكن ان يستفز مشاعر الجماهير المسلمة في تلك البلدان كان لا بد من اضفاء صفة "الثورة الاسلامية" على التمرد القبلي في افغانستان وتصوير تلك القواعد والدور الاميركي العدواني في المنطقة وكأنه دفاع عن "ثورة اسلامية" ضد خطر سوفيتي مزعوم . والايحاء بأن الموقف الاميركي من الثورة الاسلامية في ايران ليس الا اعتراضا على احتجاز الرهائن وليس على اصرار ايران على صيانة استقلالها وثرواتها .

غير ان هذه المحاولة لن تنجح لان احدا لا يصدق مزاعم ابطالها . وتثبت مسيرة افغانستان الجديدة ان الدين الاسلامي بخير في ذلك البلد الطامح للتقدم ، وان كل ممارسات حفيظ الله امين ضد رجال الدين وغيرهم ستصبح من مخلفات الماضي . وانه لامر ذو دلالة ان يحاكم وزراء حفيظ الله امين امام محكمة شرعية ، فهل يقبل حكام السعودية وباكستان وكل الزاعقين ضد افغانستان ان يحاكم صديقهم الشاه امام محكمة شرعية ؟ .

اقتراح باقامة "تجمع فضفاض" يحمله ديستان في جولته الخليجية

... وكالات الانباء ان الرئيس ... فاليري جيسكار ديستان ... حمله خلال زيارته لعدد من ... الخليج والاردن والتي ... في الخامس من الشهر ... وما وصفته هذه الوكالات ... اوروبية جديدة لحل قضية ... الاوسط قد تقبلها بعض ... العربية المعنية والتي ... زيارة الرئيس الفرنسي . ... فرنسا قد مهدت ... المذكورة باطلاق مجموعة ... التصريحات عن ضرورة استئناف الحوار العربي الاوروبي واهمية العلاقات الفرنسية العربية واحتمال قيام ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بزيارة رسمية لفرنسا .

كما عقد الرئيس الفرنسي ديستان في مطلع الشهر الماضي اجتماعا مع الشاذلي القليبي امين عام جامعة الدول العربية اعلن بعده ان هذا الاجتماع قد تركز حول ثلاث قضايا رئيسية كبرى هي الافاق المتاحة امام العالم العربي على اثر قمة تونس وبحث موقف فرنسا واوروبا ازاء الشرق الاوسط والمشكلة الفلسطينية وتحليل احتمال احياء الحوار العربي — الاوروبي .

واشارت بعض المصادر الى ان ديستان سيقدم خلال جولته مقترحات تدور حول اعلان منظمة التحرير من جانب واحد عن وقف عملياتها العسكرية ضد اسرائيل فترة من الزمن قد تمتد الى ستة اشهر للتدليل على حسن النية من الجانب الفلسطيني ثم الدخول في مفاوضات شاملة بهدف تسوية قضية الشرق الاوسط .

وتضيف هذه المصادر ان المقترحات الفرنسية تؤجل الاعتراف الاوروبي بمنظمة التحرير الى ما بعد تحقيق التسوية كما انها لا تتضمن اي تحديد للاسس التي سيقوم عليها هذا الحل ولا تتطرق الى قرارات الامم المتحدة بهذا الخصوص .

وربطت مجلة نيوزويك الاميركية بين هذه المقترحات الاوروبية وبين المحاولات الجارية لاعادة ترتيب العلاقات في المنطقة واقامة "تجمع منطقي فضفاض" يضم المملكة العربية السعودية ودول الخليج الاخرى والعراق والاردن ، من شأنه ان يمنع امتداد تأثير الثورة الايرانية الى الدول المجاورة وقد يدفع العراق للانضمام الى معسكر الدول العربية المعتدلة (المحافظة)

وتتوقع الاوساط الديبلوماسية ان يحاول الرئيس الفرنسي خلال زيارته الاستفادة الى ابعد مدى من الضجة المفتعلة التي تثيرها الولايات المتحدة حول الاحداث في افغانستان ، واستغلال مخاوف الطبقات الحاكمة في دول الخليج للتأكيد على ان الاعتماد على الدور الاوروبي الغربي سيزيل عنها حرج الاعتماد المباشر على الولايات المتحدة الذي ترفضه شعوبها وانه سيساعدها على "ضمان امنها" في وجه اي "تدخل خارجي"

ويشير المراقبون السياسيون الى ان تأييد دول اوروبا الغربية لاتفاقيات كامب ديفيد ، ودعوة مجلس حلف الاطلسي والبرلمان الاوروبي لكل من اليونان واسبانيا الاعتراف باسرائيل مقابل قبولهما داخل "الاسرة الاوروبية" ، يضع مهمة فاليري جيسكار ديستان في قالب محدد لا يتجاوز خدمة المصالح الامبريالية في منطقة الشرق الاوسط وتقديم الدور الاميركي بردا اوروبي بعد ان افتضح امره ورفضته شعوب المنطقة واجبرته على التراجع .

خطة لتصفية قادة الجبهة الوطنية قبل موعد الانتخابات في زيمبابوي

... وكالات الانباء ان ايبل ... رئيس وزراء زيمبابوي ... (روديسيا) قد ابتدأ حملته ... الانتخابية ، وهو يعتمد في هذه ... على التسهيلات التي يكفلها له منصبه السابق مثل الاستفادة من اجهزة الراديو والتلفزيون والصحف الرسمية .

وقال ناطق باسم الجبهة الوطنية لتحرير زيمبابوي (روديسيا ان موزيروا قد افتتح حملته الانتخابية منذ وقت طويل كما انه يحظى بتأييد مؤسسات السلطة العنصرية في هذه الحملة ، والتي تقدم له مختلف التسهيلات .

كما وصف الناطق استئثار موزيروا باجهزة السلطة العنصرية بانه دليل اضافي على طبيعة المصالح التي يمثلها ويدافع عنها .

ومن ناحية اخرى توقعت مجلة نيوافريقا ان تستمر محاولات الاوساط العنصرية المتطرفة في "روديسيا" لاغتيال قادة الجبهة الوطنية . وقالت انه قد تم وضع خطط للقضاء على اكبر عدد ممكن من مسؤولي الجبهة خوفا من نجاحهم في الانتخابات المقبلة ، والتي من المتوقع ان تجرى في نهاية الشهر الحالي كما نص اتفاق التسوية الذي وقع في لندن .

ومما يذكر ان محاولتين فاشلتين قد جرتا لاغتيال روبرت موغابي احد زعيمي الجبهة الوطنية وكيغاس مسيبا احد قادتها .

نيكاراغوا : محاكمات عادلة لرجال العهد السابق

... جمع وكالات الانباء ... بالتشديد التي اتبعتها ... نيكاراغوا الثورية في محاكمة ... العهد السابق .

... الجماهير الشعبية ... والمنظمات العمالية ... بالاسراع في محاكمة ... الحرس وحرس ديكتاتور ... وعملاء الامبريالية ... سوموزا .

... ذلك بدأت في الاسبوع الماضي عملية محاكمة ٧٨٠٠ شخص من رجال العهد البائد .

وصرح مجلس الثورة ان المتهمين سيواجهون محاكمات عادلة طبقا للدستور الشرعي الذي لا يتضمن حكم الاعدام وستكون العقوبة القصوى السجن ٣٠ عاما .

كما اطلقت الحكومة الثورية سراح بضع مئات من رجال الحرس الوطني ممن لم تثبت ادانتهم .

سباق التسلح.. كم يكلف الشعب الأميركي ؟

اصدر تجمع يضم ٤٠ منظمة اميركية اجتماعية وعمالية وحرفية ودينية بحثا تضمن مجموعة من الوثائق والاحصائيات جاء فيها "ان صرف ٧٨ بليون دولار على التسلح سنويا — بين سنوات ١٩٧٠ — ١٩٧٤ ادى الى تقلص فرص العمل بحوالي ٩٠٧ آلاف وظيفة خلال المدة المذكورة داخل الولايات المتحدة" .

وتتضمن هذه الوثائق ردا على ادعاءات الاوساط العسكرية الاميركية والقائلة ان المصروفات العسكرية لها نتائج ايجابية على الاقتصاد . وعلى سبيل المثال لا الحصر فان ميزانية البنتاغون لسنة ١٩٧٨ والتي بلغت حوالي ١٠٧ بليون دولار قد ادت الى فقدان ٣١٠ آلاف معلم لوظيفته" .

ويضيف البحث "ان كل بليون دولار يذهب للتسلح يعني بالمقابل تقليص ميزانية التعليم بما قيمته ٣٢ مليون دولارا وفقدان ٢٦٠٠ فرصة عمل في مجال التعليم . او ان رصد بليون دولار لاغراض التسلح يؤدي الى ضياع ١١٫٦٠٠ وظيفة في الجهد المقابله

ويقول باتريشا تروندر ممثلة الحزب الديمقراطي عن ولاية كولارادو انه عوضا عن صرف ٣ بليون دولارا لشراء كل حاملة طائرات ستبر على الوقود الذري ، يمكننا دفع مصاريف ١٠٠٠ مدرسة ثانوية لمدة سنة واحدة" وكذلك فان المبلغ المرصود لشراء طائرة النقل من ٥ — س ١٥ — (٦٠ مليون دولار) يمكن بواسطته اطعام ١٢ الف عائلة (العائلة من ٤ افراد) لمدة سنة . كما ان الغاء اسلحة صواريخ "ام اكس" والتي تكلف اسلحتها ٤٫٣ بليون دولار تكفل لنا حمل وسائط المواصلات محاسبة لمدة سنتين على الاقل" .